

سر ترتيب الانبياء في الآية 361 من سورة النساء

فاضل السامرائي

بارك الله فيه واحسن الله اليك الا وسمعت لحضرتك في قوله تبارك وتعالى في سورة النساء في الاية الثالثة والستين بعد المئة انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. الاية يجمع الله سبحانه وتعالى مجموعة من الانبياء. لماذا او اسر ترتيب الانبياء كما - [00:00:00](#)

بهذه الاية الكريمة ولماذا وضع سيدنا هارون في موضعه هذا الاية هكذا هي الاية انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:00:17](#)

وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان نعم. طبعا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط متعاقبين هاي ذرية عيسى اولا الان ذكر ومن اولي العزم تمام. يختلف ثم السياق اصلا في ذكر عيسى قبل الاية وبعدها - [00:00:39](#)

قبلها وبعدها هذا يعني وبكفرهم قبل الاية. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله بعدها يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله انما المسيح عيسى ابن مريم - [00:01:08](#)

اذا هو اصلا السياق في ذكر عيسى. هم. فناسب او ذكر عيسى بعد هؤلاء اضافة الى انهم من اولي العزم. هم السؤال ما بعد عيسى ايوب ويونس هارون سليمان ايوب طبعا ابتلاه الله - [00:01:26](#)

اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. نعم يونس فبذناه بالعراء وهو سقيم وهو سقيم. تمام. هذا ابتلاء بالبدانة ابتلاء بالبدن. مم اصلا القي ايوب في البر القي في البر ويونس القيت في البحر - [00:01:48](#)

وبعدين اخرج الى البر. اذا الابتلاء واضح بهما معا هذا في بدنه وهذا نبذناه بالعراء وهو سقيم يناسب ولا لا؟ اها سليم زين عيسى نرجع لعيسى تعقبوه وارادوا ان يصلبوه فرفعه الله اليه - [00:02:14](#)

اذا هذه كلها فتن واضحا ابتداء من عيسى. نعم. الذي تعقبوا وارادوا قتله وايوب الذي ابتلاه الله ويونس الذي ابتلاه الله. نعم. صح؟ سليم. نأتي الى هارون هارون استضعفه قومه وكادوا يقتلونه - [00:02:39](#)

ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني. نعم. فلا تشفت بي الاعداء عندما استخلف موسى اذا ايضا دخل في الفتنة في الابتلاء سليم ما بعد هارون يعني سليمان وداوود سليمان خليفة داوود - [00:03:01](#)

نعم. وهارون استخلفه موسى واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي. هارون مثل لسان الميزان ندخل مع المفتتتين والمعذبين من ناحية واستضعاف ويدخل مع المستخلفين من ناحية اخرى مم صح - [00:03:21](#)

يجري عليه هذا وذلك. فهو لسان الميزان بينهما يجري مع داوود وسليمان خليفة ووزير نهج هارون اخي واستخلف بعد ان ذهب مم. والثاني ما ورس سليمان داوود ويجري مع الفتنة انه استضعفه قوم وكادوا يقتلونه مع المفتتتين والمبتلين - [00:03:42](#)

فاذا هو يدخل هو صار حلقة الوصل بين هؤلاء وهؤلاء فكان في موقعه تماما احسنت بارك الله فيك هل يعني كان الاسلام بحاجة الى ان يكون القرآن الكريم بهذه اللغة وهذا البيان وهذا البديع - [00:04:03](#)

وتلك اللغات البيئية الموجودة فيه. امكن يكفي مجرد مجموعة من الالفاظ تدل على مجموعة من التعاليم المطلوبة من قبل رب العالمين للارض. وتنتهي القضية كل رسول مم جاء باية يعني تبين انه هذا رسول ويعجز الآخرون عن الاتيان بمثله. مهم - [00:04:26](#)

سليم الرسول سيدنا محمد. عليه الصلاة لم يكن يعني لقومه خاصة ولا لزمنا نعم. معين وانما هو لعموم الخلق او المكلفين الى يوم القيامة. سليم. فيحتاج الى اية ولمعجزة تدوم - [00:04:48](#)

وتبقى الناقاة صالح في حينها وانتهت كل الايات هي في حينها عصى موسى في حينها. والاكه والابرص والطير فهين. صحيح. كله في حين. نعم. هذه مستمرة. صح. ينبغي لم تكن هناك اية - [00:05:09](#)

دالة على صدق الرسول يعجز الآخرون عنها يعجز المتمكنون منها. العرب كانوا متمكنين في الفصاحة متمكنين من البلاغة يتنافرون فيما بينهم شعري افضل من شعرك انا افضل من فجاء بما يتفاضلون به - [00:05:30](#)

وبما يعلمونه وهي اية اية مستمرة الى قيام الساعة لو كان مجرد رصف كلمات اي واحد يقول كلمة وليس مجرد مجموعة من التعاليم الدينية مثلا او الشرعية باسلوب معجز. هم - [00:05:48](#)

بالاضافة الى هذا الله اكبر لم تكن هناك اي لغة ممكن يا دكتور تعبر عن مراد القرآن الكريم؟ لا لا خير لا يمكن لا لا يوجد. لا لا يمكن لا يمكن يعني - [00:06:06](#)

لو نظرنا في في الصبغ في القرآن اختار غفار وغفور واي لغة تستعملها ترجموا معاني القرآن. ترجمة المعنى ليست اللفظ الاعجاز ليس في ترجمة المعاني المفردات الاعجاز في اللفظ طبعا في اختيار في نظم الكلمات. في نظم الكلمات - [00:06:23](#)

التقديم والتأخير الانجليزي ما يمكن تقدم متأخر فيها. ولا الفرنسية تقدم متأخر فيها ده صحيح يتغير المعنى كله نعم هذا التوسع في التعبير لا يمكن ان يكون. يعني قل محمد حاضر لا محمد حاضر ان محمد حاضر ان محمدا حاضر ان محمدا لحاضر انه محمد كلها في معنى لكن كلها مختلفة - [00:06:44](#)

المشكلة ان محمد حاضر وتنتهي القضية محمد حاضر هو. اسمح لي يا سيادة اللواء لما كل هذه الاساليب وكل الدلالات لا لان المواقف مختلفة المواقف مختلفة. طبعا. اذ هي ليس من رفاهية اللغة. لأ المواقف مختلفة. مم. فكل موقف يحتاج ده يعني - [00:07:13](#)

فرق بين كتاب اعطيته محمد ومحمد اعطيته كتابه هنالك فرق. طبعا. ان انا اعطيت محمد كتاب. انت اعطيت الكتاب. اه. لكن فرق لما انت تقوله بالمخاطب خالي الذهن خالد ديني من ماذا؟ من كل المعلومة. اه ليس لديه اي معلومات اعطى محمد قائدا كتابا ليس له اي يعني معنى - [00:07:30](#)

في ذهن اي شيء تخبر اخبار جديدة لكن لما تقول له محمد اعطاك كتابا لا. المخاطب يعلم ان شخصا ما اعطى محمد كتاب لكن من هو؟ مختلف. صح عجيب! طبعا - [00:07:54](#)

كتاب اعطى محمد هو يعلم انه اعطى شيء لكن ما يتصور انه كتاب اعطاه قلم. تصلح تقدم الياء. مم. ولهذا بالتقديم والتأخير. طبعا ترصف هكذا كلمات من دون فائدة. هي مواقف تعبيرية - [00:08:09](#)

مواقف في الحياة التعبير عنها. نعم. ما تستطيع انت ان تعبر باي لغة لو كان عندنا مجال ان اللغات آآ يعني من البشر ليست ام اللغة العربية توقيفيا من لدن الله سبحانه وتعالى - [00:08:25](#)

او هي الصلاحية بالبشر كان ممكن اي لغة احتلها اللغة العربية من عند الله عز وجل كلام فيها يعني الله اعلم فيها. لكن هي اللغة العربية اقدم لغة الان موجودة هي يتكلم بها الناس - [00:08:41](#)

وهي يعني صارت العبرية اقدم آآ اقدم منها. لم تستعمل من يقول بعض البعثة العبرية كانت قبل العربية. من يقول؟ احرف العربية مشتقة من الرسوم العبرية. من من يقول هذا؟ بحوث في مجمع اللغة العربية حضرتك بالقاهرة - [00:08:58](#)

ليس في ذلك دليل اذا كان اسماعيل ابو العربية فيقدم من العبرية اذا قلنا ان اسماعيل هو الذي يعني لا يقولون قسم قادم لكن لو لم نذهب الى هذا الامر - [00:09:17](#)

اسماعيل اسماعيل اذا كانوا يرجعون الامر لمسألة التوراة او سيدنا موسى يعني مم. صح. احنا عندنا نصوصا من حمو رابي يعني تماما تشابه الفاظها وقواعد اللغة العربية. نعم. عندنا نصوص موجودة - [00:09:32](#)

المسلة موجودة الان جميل قديمة واقبل من اللي هو موجودة الى الان وستظل باذن الله تعالى. باذن الله ما دام القرآن موجود هي باقية. مم - [00:09:51](#)